عن ابائكم فمن رغب عن ابيه فهو كافر وفيها ايضا ليس من رجل ادعى الى غير ابيه وهو
يعلمه الا كفر ومن ادعى ما ليس له فليس منا وليتبوا مقعده من النار ومن دعا رجلا بالكفر
او قال عدو الله وليس كذلك الا حار عليه ومن الكبائر تكفير من لم يكفره الله تعالى ورسوله
صلى الله عليه وسلم وان الائمة واذا كان النبي صلعم امر بقتال الخوارج واخبر انهم شر قتلى تحت اديم السما
وانهم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية ودينهم تكفير المسلمين بالذنوب فكيف
من كفرهم بالسنة ومخالفة اراء الرجال لها وتحكيمها والتحاكم اليها ومنها ان يحدث حدثا
في الاسلام او يؤوي محدثا او ينصره او يعينه وفي الصحيحين من احدث حدثا او اوى
محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله تعالى منه يوم القيامة صرفا ولا
عدلا ومن اعظم الحدث تعطيل كتاب الله تعالى وسنة رسول صلعم واحداث ما خالفهما ونصر
من احدث ذلك والذب عنه ومعاداة من دعا الى كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلعم ومنها
احلال ما حرم الله تعالى في الحرم او الاحرام كقتل الصيد واستحلال القتال في حرم الله تعالى ومنها
لبس الحرير والذهب للرجال واستعمال اواني الذهب والفضة للرجال وقد صح عن النبي صلعم
انه قال ايطرة ثم رد فتحتمل ان تكون من الكبائر ويحتمل ان تكون دونها ومنها الغلول
من الغنيمة ومنها غش الامام والوالي الرعية ومنها ان يتزوج ذات محرم منه او يقع على
بهيمة ومنها المكر باخيه المسلم ومخادعته ومضارته وقد قال النبي صلعم ملعون من مكر
بمسلم او ضاره ومنها الاستهانة بالمصحف واهدار حرمته كما يفعله من لا يعتقد ان
فيه كلام الله تعالى بان يطأه برجله ونحو ذلك ومنها ان يضل عن الطريق وقد لعن رسول الله
صلعم من فعل ذلك فكيف بمن اضل عن طريق الله تعالى وصراطه المستقيم ومنها ان يسم
انسانا او دابة في وجهها وقد لعن رسول الله صلعم من فعل ذلك ومنها ان يحمل
السلاح على اخيه المسلم فان الملائكة تلعنه ومنها ان يقول ما لا يفعل قال الله تعالى
كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون ومنها الجدال في كتاب الله تعالى ودينه بغير علم

ومنها

ومنها اساءة الملكة برقيقه وفي الحديث لا يدخل الجنة سيئ الملكة ومنها ان يمنع
المحتاج فضل ماله يحتاج اليه مما لم تعمل يداه ومنها القمار واما اللعب بالنرد فهو من
الكبائر لتشبيه لاعبه بمن صبغ يده في لحم خنزير ودمه ولا سيما اذا اكل المال به فحينئذ
يتم التشبيه فان اللعب بمنزلة غمس اليد واكل المال بمنزلة اكل لحم الخنزير ومنها ترك
الصلاة في الجماعة وهو من الكبائر بعد ما عزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على تحريق
المتخلفين ولم يكن ليحرق مرتكب صغيرة وقد صح عن ابن مسعود رضه انه قال ولقد رايتنا
وما يتخلف عنها الجماعة الا منافق معلوم النفاق وهذا فوق الكبيرة ومنها ترك
الجمعة وفي صحيح مسلم لينتهين اقوام عن ودعهم الجمعات او ليختمن الله تعالى على
قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين وفي السنن باسناد جيد من ترك ثلاث جمع تهاونا
طبع الله تعالى على قلبه ومنها ان يقطع ميراث وارثه من تركته او يدله على ذلك
يعلمه من الحيل ما يخرجه من الميراث ومنها الغلو في المخلوق حتى يتعدى به منزلته
وهذا قد يرتقي من الكبيرة الى الشرك وقد صح عن النبي صلعم انه قال اياكم والغلو
فانما هلك من كان قبلكم بالغلو ومنها الحسد وفي السنن انه ياكل الحسنات كما
تاكل النار الحطب ومنها المرور بين يدي المصلي ولو كان صغيرة لم يامر النبي صلعم
بقتال فاعله ولم يجعل وقوفه عن حوائجه ومصالحه اربعين عاما خيرا له من مروره
بين يديه كما في مسند البزار والله تعالى اعلم فصل مستطرد من فتاويه صلعم فاجمع
البهاء وسئل عن الهجرة فقال اذا اقمت الصلاة واتيت الزكاة فانت مهاجر وان
مت بالحضرمة يعني ارضا باليمامة ذكره احمد رحمه وسأله عبد الله بن حوالة ان يختار
له بلدا يسكنها فقال عليك بالشام فانها خيرة الله تعالى من ارضه يجتبي اليها خيرته
من عباده فان ابيتم فعليكم بيمنكم واسقوا من غدركم فان الله تعالى توكل لي
بالشام واهله ذكره ابو داود باسناد صحيح وسأله معاوية بن حيدة جد